رابط المادة على منصة باحث

شرح)الوصية الكبرى لابن تيمية(

دورة شرح رسالة)الوصية الكبرى لابن تيمية( )1-4(د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

العقيدة والحياة والله يعلم متقلبكم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

رسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه. واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد - 00:01:16

ففي هذا المساء المبارك من هذه الجمعة السعيدة ينعقد هذا المجلس بقراءة وصية فخمة جليلة عظيمة من ناصح مشفق امين هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجهها الى طائفة ينتسبون الى عدي بن مسافر الاموي رحمه الله - 00:01:38

وعرفت هذه الوصية بالوصية الكبرى تمييزا لها عن وريقات كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عرفت بالوصية الصغرى والكبر والصغر ها هنا ليس الى المضمون وانما الى حجم اه كل من الوصيتين - 00:02:06

اما شيخ اما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقط تحدثنا عنه كثيرا ولا يمل الحديث عنه وهو علامة فارقة في تاريخ الاسلام فيما فتح الله تعالى على يديه من العلوم وتجديد الدين واعادة الناس الى منهج السلف الصالح - 00:02:26

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني من بيت علم ودين ابوه عبدالحليم كان يتولى التدريس في الجامع الاموي في دمشق - 00:02:49

فك الله اسره وجده عبد السلام كان من اساطين المذهب الحنبلي وقوله محفوظ في كتب الحنابلة يحال اليه واما هو رحمه الله فقد جمع العلم بين عينيه وجدد الله تعالى به الدين في وقت ان درست فيه علوم السلف - 00:03:06

وطغت فيها مقالات المتكلمين ولد رحمه الله سنة ستمائة وواحد وستين من الهجرة وتوفي سنة سبعمائة وثمان وعشرين عاش حياة حافلة بالجهاد بالجهاد على كافة الاصعدة الجهاد بالحجة والبيان والجهاد بالسيف والسنان - 00:03:28

وقد كانت الفترة التي عاشها شيخ الاسلام فترة مضطربة هجمت التتار فيها على بلاد الاسلام واهلكوا الحرث والنسل وكان ممن فر من وجوه التتار اسرة اهل تيمية اذ كانوا يقيمون بمنطقة حران - 00:03:52

واليها ينسب فيقال الحراني احتمل وهو طفل صغير وقيل وهو حمل حتى نزلوا دمشق وعاشوا بها وعاصر رحمه الله تلك الفترة العصيبة التي تشبه هذا الزمان الذي تعيشه بلاد الشام وآآ فيها - 00:04:12

من الخوف والرعب ما الله به عليم ومع ذلك قام لله قومة صادقة ووقف في وجوه ملوك التتار وزجرهم ونهرهم ودفع الله به شرا كثيرا كما انه رحمه الله تصدى للنصيرية - 00:04:32

الذين كانوا يقيمون في اه جبال اللاذقية وغيرها وهاجمهم. هو وجند الاسلام حتى استنزلوهم من جبالهم وقتلوا من قتلوا واسروا من اسروا وفرقوا بعض زعاماتهم في البلدان. نسأل الله ان يجدد امجاد المسلمين. وان يشفي صدور - 00:04:49

المؤمنين كما انه رحمه الله سل قلمه كما سل سيفه وكتب في مختلف علوم الدين في الفقه وفي الاصول وفي الاعتقاد وفي كل باب من ابواب الدين. لم يدع شادة ولا فادة - 00:05:11

الا وكتب فيها كان قد جرد نفسه لله سبحانه وتعالى ايضا من الله تعالى عليه بالقوة النفسية التي تتحمل هذه المشاق وكان يعتمد آآ على ذكر الله تعالى ودوامه وعبادته حتى انه رحمه الله فيما وصف ابن القيم يجلس بعد صلاة الصبح حتى - 00:05:28
الشمس ويقول يذكر الله ويتضرع اليه بانواع المناجاة ويقول هذه غدوتي ولولاها لانهدمت هذه غدوتي ولولاها لانهدمت وكان طيب النفس اريحيا رحمه الله من جالسه اطمئن حتى قال ابن القيم قال كانت تدركنا المخاوف. هذا وهم اتباعه - 00:05:55
فكيف بالمتبوع؟ فما هو الا ان نجلس اليه ونسمع منه حتى يسرع عنا ويذهب ما بنا رحمه الله رحمة واسعة. ولهذا تعرظ لانواع البلاء سجن مرارا. سجن في سجن القلعة ومات فيه. سجن القلعة في دمشق - 00:06:16
وسجن مرة في الجب في القاهرة ولقي من الاذى ما الله به عليم. وملأ الدنيا تأليفا حتى قيل ان مجموعة ما الف يبلغ نحو ثلاثمائة مجلد اربعة الاف كراس رحمه الله - 00:06:34
حفظ اكثره فيما نرجو ان شاء الله واما من وجهت اليه هذه الوصية فهم اتباع عدي بن مسافر الاموي وهذا الرجل عدي بن مسافر الاموي شرف الدين من صالح المسلمين - 00:06:50
ومن خيار العباد والزهاد والنساك واهل العلم. الا ان العبادة والدين والنسك غلبة عليه وكان مولده رحمه الله في القرن الخامس الهجري نحو سنة اربعمائة خمس وستين الهجرة وكان قد ولد في البقاع - 00:07:08
غربي دمشق وهي الان تابعة للبنان يقال لها البقاع وفي منطقة يقال لها شوف الاكراد ثم انه انتقل بعد ذلك في البلدان وطوف بها وذهب الى الحرمين وبغداد وغيرها حتى انتهى - 00:07:30
المطاف في جبال هكار وجبال هكار نسبة الى جماعة من الاكراد يقال لهم الهكاريين آآ بلادهم شمال غرب الموصل او نحو والنسبة اليهم هكاري بالتشديد فاتخذ في ذلك زاوية او موضعا آآ - 00:07:50
انقطع فيه للعبادة احبه الناس محبة عظيمة وطار صيته في الافاق. وكان رحمه الله على عقيدة حسنة مع وتأله ونسك وكان يعظم الامر والنهي بعيدا عن ما احدثه غلاة المتصوفة - 00:08:13
ونسبته الاموي لانه من ذرية مروان ابن الحكم الاموي لا ينسب ويقال الاموي آآ ولكن اتباعه من بعده حادوا عن طريقه اذ فشى فيهم الجهل فعظموه تعظيما بالغا وغلوا فيه غلوا مفرطا وانتشرت فيهم جهالات - 00:08:32
وصار فيهم غلو وآآ استعمال للاحاديث الضعيفة وبدع كثيرة حتى انه نشأ منهم طائفة تسمعون بها الان يقال لهم اليزيدية مواطنهم في شمال العراق او في تركيا يقال لهم اليزيدية. هؤلاء ممن يعبدون الشيطان - 00:08:56
ويسمونه طاووس ملك ويعظمون يزيد ابن معاوية باعتبار انه من اجداد عدي بن مسافر وعدي منهم براء اذ ان القوم آآ غلوا فيه غلوا مفرطا حتى ان منهم من صار يقول ان - 00:09:18
ان ذكر اسم الشيخ عدي اذا ذكر عند نار انطفأت وعند موج سكن وعند كذا ويذكرون من هذه الخرافات التي هو منها بريء رحمه الله وهؤلاء اليزيدية لا يزال لهم بقايا ولهم قرى. ويبلغ بهم الكفر الى ان يعبدوا الشيطان - 00:09:36
ويقال لهم اليزيدية. قيل انها نسبة الى يزيد ابن معاوية. وقيل نسبة الى مدينة في بلاد ايران يقال لها يزد او نحو ذلك سبب اختيارنا في الواقع لهذه الرسالة من عدة وجوه - 00:09:54
اولا ان فيها بيان حقيقة دين الاسلام ووسطيته بين الملل فيها بيان حقيقة دين الاسلام ووسطيته بين الملل. فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اوتي اه نفسا موسوعيا وقدرة على اه - 00:10:12
النزول من الجمل العامة الى الى التفاصيل بحسن تأتي يدلف من من كل موضوع الى ما بعده بطريقة اه ذكية فبدأ بالحديث عن دين الاسلام ووسطيته بين الامم بين الامم. ثم انتقل بعد ذلك الى بيان وسطية اهل السنة والجماعة - 00:10:33
الى بيان وسطية اهل السنة والجماعة بين فرق الامة فكما ان الاسلام وسط بين الملل فان اهل السنة وسط بين الفرق المنتسبة الى القبلة ثم بعد ذلك تحدث عن ثلاثة مواضيع مهمة - 00:10:58
قصد بها تقويم مسيرة هؤلاء الطائفة المنحرفة من ذلك انه تكلم اولا عن الاحاديث الموضوعة وخطرها والتحذير من ما شاع بين اتباع

هذه الطائفة من الموضوعات ثم ثنى بالحديث عن الغلو في المشايخ والصالحين وخطر ذلك - 00:11:18
ثم ثلث ببيان آآ اسباب التفرق في الامة والتحذير منه كل ذلك باسلوب منهجي رصيد وفوق ذلك وهذه من اعظم الفوائد التي يستفيدها طالب العلم في قراءته لهذه الرسالة انه يعطي طالب العلم - 00:11:41
انه يعطي طالب العلم منهجية معتدلة في التعامل مع المخالف وهو رحمه الله حين خاطب هذه الفرقة لم يهجم عليهم او يشن عليهم بما ينفرهم بل انه استعمل ما عندهم من الحق والصواب في اثبات ما في في رد ما عندهم من الخطأ والباطل - 00:12:03
بعبارات فيها لباقة لكنها في الوقت نفسه لم يقع فيها شيء من المجاملة في دين الله او المداهنة او اقرارهم على خطأ بل كان واظحا بينا يطبق فعلا معنى الرحمة بالخلق - 00:12:29
مع القوة في الحق فان هذه المعادلة قل من يحسنها وهو ان يكون الانسان اه قويا في الحق رحيما بالخلق فاذا اوتيها العبد فقد اوتي الحكمة. اوتي خيرا كثيرا وذلك ان من الناس من يكون عنده حمية للحق وشدة فيه لكن يصاحبه فضاضة وعنف يؤدي الى النفرة والانفظاظ عنه كما قال - 00:12:45
الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ومن الناس من يعكس المسألة ما يكون فيه من الرقة واللباقة وحسن التعتي والمجاملة ما تضيع فيه معه معالم الحق ولا يتبين للمخاطب مراده - 00:13:10
وكلا الطريقين قاصر ما الذي ينبغي لطالب العلم ان يوطن نفسه على هذا المسلك المفيد النافع الرشيد ان يكون قويا في الحق رحيما بالخلق وهذا اوان الشروع بهذه الرسالة. فنسأل الله تعالى ان يعين على اتمامها وفهمها - 00:13:31
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال شيخ الاسلام قدس الله روحه بسم الله الرحمن الرحيم من احمد ابن تيمية الى من يصل اليه هذا الكتاب من المسلمين - 00:13:53
المنتسبين الى السنة والجماعة. المنتمين الى جماعة الشيخ العارف القدوة ابي البركات عدي بن مسافر الاموي رحمه الله ومن نحى نحوهم وفقهم الله لسلوك سبيله واعانهم على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:18
جعلهم معتصمين بحبله المتين مهتدين لصراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وجنبهم طريق اهل الضلال والاعوجاج. الخارجين عما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من الشرعة والمنهاج. حتى يكونوا - 00:14:38
ممن اعظم الله عليهم المنة بمتابعة الكتاب والسنة. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد. ما شاء الله هذه مقدمة آآ جميلة محببة لطيفة للمخالف الذي وجهت اليه هذه الرسالة فانه وجه اليهم خطابا مباشرا واثنى عليهم بما هم في بما هم عليه. وآآ ذكر انتسابهم الى السنة - 00:14:58
وان لم يكونوا كذلك على السنة المحضة. لكنهم ينتسبون اليها ينمون انفسهم اليها. واثنى على شيخهم الذي هو اهل للثناء وهو معظم عندهم ويعني رقق قلوبهم بالدعوة الى طريق اهل الصلاح - 00:15:27
والخروج عن طريق اهل الضلال والاعوجاج كل ذلك ينبغي ان يكون من دأب طالب العلم حينما يدعو مخالفا الى الحق وايضا يلقي عليه السلام ولنا في رسول الله اسوة حسنة فانه لما خاطب - 00:15:47
غير مسلم وهو هرقل قال له من محمد بن عبدالله الى هرقل عظيم الروم هكذا خاطبه بما يناسب المقام فقال الى هرقل عظيم الروح فينبغي للانسان ان يحسن التأتي وان يخاطب الناس بما يليق بهم وان ينزلهم منازلهم فان هذا من دواعي قبول الحق - 00:16:04
ثم قال وبعد فانا نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وهو للحمد اهلا وهو على كل شيء قدير. ونسأله ان يصلي على خاتم نبيين وسيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. واكرم الخلق على ربه واقربهم اليه زلفى. واعظمهم عنده - 00:16:30
محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. وانزل - 00:16:51
عليه الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. واكمل له ولامته الدين واتم عليهم النعمة وجعلهم خيرا خير امة اخرجت للناس فهم يوفون سبعين امة هم خيرها واكرمها على الله. وجعلهم امة وسطا اي عدلا خيارا. ولذلك جعلهم شهداء على

الناس - 00:17:09
هداهم لما بعث به رسله جميعهم من الدين الذي شرعه لجميع خلقه. ثم خصهم بعد ذلك بما ميزهم وفضلهم من الشرعة والمنهاج الذي جعله لهم الاول مثل اصول الايمان واعلاها. وافضلها هو التوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله. كما قال تعالى وما ارسلنا - 00:17:32
من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. وقال تعالى شرع - 00:17:55
من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم - 00:18:20
تأملوا كيف ان الشيخ رحمه الله اه اشار الى الفرق بين الاسلام العام والاسلام الخاص فانه قد قال مبينا فضل هذه الامة قال ولذلك جعلهم شهداء على الناس هداهم لما بعث به رسله جميعهم من الدين الذي شرعه لجميع خلقه - 00:18:40
ثم خصهم بعد ذلك بما ميزهم به وفضلهم من الشرعة والمنهاج الذي جعله لهم فالاول اذا تم اول وثم اخر الاول هو الدين الذي بعث بعث الله تعالى به جميع انبيائه ورسله - 00:19:05
وهو دين الاسلام بالمعنى العام فان دين الله واحد دين الله واحد هو الاسلام. ليس لله عدة اديان كما يتوهم بعض الناس ان لله دين اسمه اليهودية ودين اسمه النصر - 00:19:22
ودين اسمه الاسلام وربما قالوا الاديان الثلاثة كلا هو دين واحد دين الاسلام كما قال ربنا سبحانه وتعالى الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:19:37
وقالت ملكة سبأ واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. بل قال الجن وانا منا المسلمون ومنا القاسطون وقال اه احد انبياء الله وانا اول المسلمين وقال الحواريون مثل مثل ذلك - 00:19:53
وكذا واشهد بان مسلمون واشهد باننا مسلمون. وقال سبحانه انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فينبغي ان يكون معلوما ان دين الله واحد هو الاسلام. بعث الله تعالى به جميع انبيائه ورسله - 00:20:11
لكنه الاسلام بالمعنى العام الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص له من الشرك في هذا بعث الله جميع انبيائه كما استدل الشيخ رحمه الله بهذه الايات كقول الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي - 00:20:31
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. اذا هو دين واحد هذا هو الدين بالمعنى العام فينبغي ان يكون معلوما لدى كل مؤمن ان دين الله تعالى واحد وان دعوة الانبياء - 00:20:50
واحدة وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ولهذا كان من كذب برسول واحد فقد كذب بجميع المرسلين. قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. مع انهم لم يبعث - 00:21:08
الا نوح والرسل كلهم من بعده تكذيب بنبي واحد تكذيب بجميع الانبياء وبهذا حازت هذه الامة شرف تصديق الانبياء جميعا. حيث لم يفرقوا بين احد من رسله. لا نفرق بين احد من رسله - 00:21:25
واما من سوانا من يهود ونصارى فقد فرقوا بين رسول الله وصارت اليهود تؤمن بموسى ومن قبله ولا تؤمنوا بعيسى ومحمد وصارت النصارى تؤمن بعيسى ولا تؤمنوا محمد واهل الاسلام هم الذين يؤمنون برسل الله جميعا. كما قال الله عز وجل لا نفرق بين احد من رسله. وذم المخالفين فقال ان الذين - 00:21:42
يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا نعم. اذا هو الان يتحدث عن الاول الذي بمعنى الدين - 00:22:09
ثم الامر الثاني الشرعة والمنهاج كما سنبينه نعم ومثل الايمان بجميع كتب الله ومثل الايمان ومثل الايمان بجميع كتب الله وجميع رسله كما قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم - 00:22:28
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباق. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم. لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون

ومثل قوله تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم. ومثل قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من رب - 00:22:51

والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. الى اخرها ومثل الايمان باليوم الاخر وما فيه من الثواب والعقاب. كما اخبر عن ايمان من تقدم من مؤمن الامم به. حيث قال ان الذين - 00:23:16

والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومثل اصول الشرائع كما ذكر في سورة الانعام والاعراف وسبحان وغيرهن من السور المكية من امره بعبادته وحده لا شريك - 00:23:42

له وامره ببر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والعدل في المقال. وتوفية الميزان والمكيال واعطاء السائل محروم وتحريم قتل النفس بغير الحق وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وتحريم الاثم والبغي بغير الحق وتحريم الكلام في - 00:24:05

بغير علم مع ما يدخل في التوحيد من اخلاص الدين لله والتوكل على الله والرجاء لرحمة الله. والخوف من الله والصبر لحكم الله والقيام لامر الله وان يكون الله ورسوله احب الى العبد من اهله وماله والناس اجمعين. الى غير ذلك من اصول الايمان التي انزل الله ذكرها في مواضع - 00:24:25

من القرآن كالسور المكية وبعض المدنية. اذا هذا بحمد الله قدر متفق بين الرسالات الالهية كلها اتت باصول الايمان من الايمان بالله والايمان باليوم الاخر. واصول الاعمال الصالحة والاخلاق القويمة. لا تختلف فيها الرسالات - 00:24:47

الايمان بالله والايمان باليوم الاخر بالمعاد والعمل الاعمال الصالحة من حيث الجملة لا سيما امهات العبادات كالصلاة والزكاة فانها بل والحج والصيام فكلها موجودة في جميع الملل. وان اختلفت في بعض توقيتاتها وهيئاتها - 00:25:09

لكن اصولها متفق عليها. وكذلك اصول الاخلاق والقيم الصالحة فانه متفق عليها بين جميع في جميع الرسالات الالهية وموجودة في كل دين بعث الله به تعالى نبيا من انبيائه اذ هو دين واحد دين الاسلام - 00:25:28

ثم انتقل بعد ذلك الى الاسلام بالمعنى الخاص. فالاسلام بالمعنى الخاص هو هذه الشرعة والمنهاج التي بعث الله تعالى بها محمدا صلى الله عليه وسلم لتكون ناسخة ومهيمنة لما قبلها من الشرائع - 00:25:48

فهي لا تخرج عن الاطار العام لكنها هي الصورة الاخيرة التي ارتضاها الله تعالى لعباده ليعبدوه وفقها وهو الاسلام بالمعنى الخاص المتضمن للشرائع العادلة والاداب الرفيعة والاخلاق القويمة بالتفاصيل التي اتى بها محمد - 00:26:06

صلى الله عليه وسلم تفضل واما الثاني فما انزله الله في السور المدنية من شرائع دينه. وما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم لامته. فان الله سبحانه انزل عليه الكتاب والحكمة وامتن على المؤمنين بذلك - 00:26:30

وامر ازواج نبيه بذكر ذلك فقال وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وقال لقد من الله الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:26:48

وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال غير واحد من السلف الحكمة هي السنة. لان الذي كان يتلى في بيوت ازواجه رضي الله عنهن سوى القرآن هو سننه صلى الله عليه - 00:27:08

وسلم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الا الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. وقال حسان بن عطية كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل بالقرآن. فيعلمه اياها كما يعلمه القرآن. نعم وفي هذه القطعة - 00:27:23

السابقة رد على من يدعون التدين بالديانة الابراهيمية حيث يزعم بعضهم بانه يكفي ان يدين الانسان في الديانة الابراهيمية التي تدل على التوحيد واصول الدين اصول العبادات وانه ليس بحاجة الى ان يتقيد بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:43

وهذا قطعا باطل فان الله تعالى امر العباد بطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله - 00:28:09

لا لا يمكن لكائن من كان ان يتدين بدين يقبله الله تعالى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته ولهذا روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع - 00:28:25

احد من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني. ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار وبهذا تتهاوى هذه الدعوات الباطلة التي تسوغ لاتباع الاديان الاخرى ان يبقوا على دينهم او ان يقال ان جميع الطرق تؤدي الى الله. وان كل من تدين لله تعالى - 00:28:47

في دين فانه يوصله اليه هذا كلام باطل ولم يفه به الا زنادقة الصوفية يمكن لاحد ان ينجو الا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا لما ذكر الله تعالى - 00:29:13

في سورة المائدة التوراة ثم ثنى بالانجيل. ثلث بالقرآن فقال ونزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه مصدقا لما بين يديه من الكتاب يعني موافقا له في اصل الدين الذي اشرنا اليه انفا - 00:29:31

ومهيمنا عليه يعني في الشريعة. فهو ناسخ لما قبله. فما اقره شرعنا فهو الشرع. وما نسخه فهو موضوع فبهذا يتبين ضرورة الالتزام بما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وانه لا يصح من تدين بغير دينه بعد بعثته - 00:29:50

كما تتضمن هذه القطعة الرد على طائفة من المبتدعة الزنادقة يسمون انفسهم القرآنيين يزعمون انهم يكشفون بالقرآن عن السنة ولا ريب ان هؤلاء متناقضون. اذ لو انهم اه قبلوا ما في القرآن لعملوا بالسنة. اذ ان في القرآن وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. وفيه الامر بطاعة النبي صلى الله - 00:30:12

عليه وسلم في غير ما موضع لابد ان يكون معلوما من الدين بالضرورة ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم شاملة للعالمين من جن كما قال ربنا سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا - 00:30:40

الله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. لاحظ واتبعوه لم يدعها الله وتعالى حتى لا يتحلق متحذلق ويقول نعم محمد نبي. لكن موسى نبي وعيسى نبي ويسعني ان اتبع اي نبي. فيقال - 00:31:07

كما قال الله واتبعوه فلا هدى الا باتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. نعم وهذه الشرائع التي هدى الله بها هذا النبي وامته مثل الوجهة والمنسك والمنهاج وذلك مثل الصلوات الخمس في اوقاتها بهذا العدد وهذه القراءة والركوع والسجود واستقبال الكعبة - 00:31:29

ومثل فرائض الزكاة ونصبها التي فرضها في اموال المسلمين من الماشية والحبوب والثمار والتجارة والذهب والفضة ومن جعلت له حيث يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين - 00:31:52

في سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله والله عليم حكيم ومثل صيام شهر رمضان ومثل حج البيت الحرام. ومثل الحدود التي حدها لهم في المناكح والمواريث والعقوبات والمبايعات ومثل السنن التي سنها لهم من الاعياد والجمعات والجماعات في المكتوبات. والجماعات في الكسوف والاستسقاء وصلاة الجنازة والتراويح - 00:32:12

وما سنه لهم في العادات مثل المطاعم والملابس والولادة والموت ونحو ذلك من السنن والاداب والاحكام التي هي حكم الله ورسوله في الدماء والاموال والابضاع والاعراض والمنافع والابشار وغير ذلك من الحدود والحقوق. الى غير ذلك مما شرعه لهم على - 00:32:39

على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه هي الشرعة. هذا هو الاسلام بالمعنى الخاص. الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم يتناول جميع هذه التفاصيل المتعلقة بالفرائض بانواعها العادات والمطاعم والملابس الى غير - 00:32:59

ذلك مما تجيش به كتب آآ السنن والمسانيد والمعاجم والتفاسير مما لا يخفى على طالب علم والمقصود بالوجهة والمنسك والمنهاج نعم لان الله تعالى قد قال ولكل وجهة هو موليها - 00:33:19

والمنسك قال الله تعالى اه ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله وكذلك المنهاج لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اذا تبين بان لنا من

بين جميع الملل وجهة مستقلة ومنسك مستقل ومنهاج مستقل هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:36
الله تعالى الى آآ الى هذا اليوم الى يوم الدين. الى نهاية هذا العالم لقول الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر انا له لحافظون ثم قال الابشار يعني الابشار المقصود بها الجلود - 00:34:02
وحبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم فجعلهم متبعين لرسوله صلى الله عليه وسلم وعصمهم ان يجتمعوا على ضلالة كما ظلت الامم قبلهم اذ كانت كل امة اذا ضلت ارسل الله تعالى رسولا اليهم كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة - 00:34:22
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء الى نبي بعده. فعصم الله امته ان تجتمع على ضلالة. وجعل فيها من تقوم به - 00:34:44
الى يوم القيامة. ولهذا كان اجماعهم حجة كما كان الكتاب والسنة حجة. ولهذا امتاز اهل الحق من هذه الامة والسنة والجماعة عن اهل الباطل الذين يزعمون انهم يتبعون الكتاب ويعرضون عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعما مضى - 00:35:02
عليه جماعة المسلمين فان الله امر في كتابه باتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولزوم سبيله. وامر بالجماعة والائتلاف ونهى عن الفرقة والاختلاف فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال - 00:35:22
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:35:45
قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:36:05
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وقال تعالى في ام الكتاب - 00:36:24
اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. فامر سبحانه في ام الكتاب التي لم - 00:36:44
ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها. والتي اعطيها نبينا صلى الله عليه وسلم من كنز تحت العرش التي لا تجزئ صلاة الا بها - 00:37:03
ان نسأله ان يهدينا الصراط المستقيم. صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم كاليهود ولا الضالين كالنصارى وهذا الصراط المستقيم هو دين الاسلام المحض. وهو ما في كتاب الله تعالى وهو السنة والجماعة. فان السنة المحضة هي دين الاسلام - 00:37:17
فان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه روي عنه من وجوه متعددة رواها اهل السنن والمسانيد كالامام احمد وابي داود والترمذي وغيرهم انه قال ستفترق هذه الامة على ثنتين وسبعين - 00:37:37
فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي رواية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. نعم. قد بين الشيخ رحمه الله حقيقة دين الاسلام بالمعنى العام وحقيقة دين الاسلام بالمعنى الخاص. ثم بين ان الله تعالى قد حفظ هذا الدين - 00:37:54
وتكفل بذلك آآ بحفظه لكتابه وان هذه الامة لما كان نبيها خاتم الانبياء وكتابها اخر الكتب انه انها لا تزال حجة الله باقية فيهم وان الله تعالى يثبتها على مر القرون فلا يندرس هذا الدين بفظل الله ومنه. بخلاف من كان قبلنا من الامم السابقة - 00:38:14
كان يبعث فيهم النبي تلو النبي ليجدد شريعة الرسول الذي قبله. اما امة محمد صلى الله عليه وسلم فقد اقام الله تعالى فيها العلماء الربانيين يقومون مقام انبياء بني اسرائيل فيها من تجديد الدين. فقد جاء في حديث آآ صحيح ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة - 00:38:39
سنة من يجدد لها دينها والتاريخ شاهد بذلك فانا لا نزال بحمد الله نجد الاسلام صافيا محفوظا كل من نشد الحق وطلبه تمكن من الوصول اليه على فشو البدع ووجود المخالفات لكن السنة المحضة موجودة بحمد الله - 00:39:03
من ان من الاخلاق الرديئة والاختلاف سنة جارية من سنن الله الكونية. فلهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مشهور هو

حديث الافتراق وحديث الافتراق حديث تلقته الامة بالقبول - 00:39:27
ورواه جمع كثير من المحدثين في السنن والمسانيد والمعاجم وغيرها وصححه ايضا جمع من المتقدمين والمتأخرين آآ من ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة - 00:39:45
فهذه الفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة الذين اعتصموا بالصراط المستقيم وليس معنى ذلك ان الثنتين والسبعين والفرقة كل واحد من افرادها في النار لا هذا ليس بلازم فانه ربما ظل انسان بشبهة او بجهل او باكراه او خطأ او غير ذلك - 00:40:05
فليس من لازم وصفها بانها في النار ان يكون كل واحد من افرادها في النار وهذا معنا اه نبه عليه العلماء وحكى شيخ الاسلام ابن تيمية الاتفاق عليه وان هذا لا يدل على تكثير كل واحد بعينه لكن يقال عن هذه الثنتين والسبعين فرقة انها فرق ضلال وبدع ومخالفات - 00:40:28
للسنة اما السنة المحضة الخالية من الشوب فهي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى يومنا هذا وهو الصراط المستقيم الذي امرنا بسؤال الله تعالى ان يلزمنا اياه - 00:40:52
وهذه الفرقة الناجية اهل السنة وهم وسط في النحل كما ان ملة الاسلام وسط في الملل. فالمسلمون وسط في انبياء الله ورسله وعباده الصالحين. لم يغلوا فيهم كما شغلت النصارى فاتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا وما امروا الا ليعبدوا الله واحدا - 00:41:09
الا ليعبدوا وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. ولا جفوا عنهم كما جفت اليهود فكانوا يقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وكلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم كذبوا فريقا وقتل - 00:41:34
قتلوا فريقا بل المؤمنون امنوا برسل الله وعزروهم ونصروهم ووقروهم واحبوهم واطاعوهم. ولم يعبدوهم ولم يتخذوهم اربابا كما قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا رب - 00:41:54
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ومن ذلك ان المؤمنين توسطوا في المسيح فلم يقولوا هو الله ولا ابن الله. ولا ثالث ثلاثة كما تقوله النصارى ولا كفروا به - 00:42:17
وقالوا على مريم بهتانا عظيما. حتى جعلوه ولد بغية كما زعمت اليهود. بل قالوا هذا عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول وروح منه. نعم هذا الشروع من الشيخ في بيان خصيصة من اعظم خصائص اهل السنة والجماعة - 00:42:42
وهي الوسطية فان الله تعالى قد قال وكذلك جعلناكم امة وسطا وفسر النبي صلى الله عليه وسلم وسطا بانها بانهم عدول خيار وهذا يقتضي الا يجحفوا ولا يميل يمنة او يسرى - 00:43:02
وهذا هو الواقع وقد ضرب الشيخ مثالا بديعا لهذا التوسط في موقف هذه الامة من انبياء الله فانهم نزلوا انبياء الله منازلهم ووصفوهم بالعبودية والرسالة واحبوهم وعزروهم ووقروهم ولم يغلوا فيه - 00:43:20
بخلاف الامم الاخرى ومثال ذلك المسيح. عيسى ابن مريم عليه السلام فان النصارى غلت فيه غلوا عظيما حتى جعلته هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة. وفعلت ذلك بامه ايضا - 00:43:40
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. واما اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيامة فانهم عكسوا القضية ووصفوا امه بانها بغي وانه ابن سفاح وانه كذا وكذا وفي كتبهم ما تقشعر له الابدان. لا سيما التلمود الذي يعظمونه اعظم مما يعظمون التوراة. يقعون في - 00:43:56
المسيح عيسى ابن مريم بالفاظ بشعة شنيعة لا يكاد الانسان يقرأها من شناعتها واما اهل الاسلام فقد توسطوا بين الفريقين وقالوا هو عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - 00:44:20
ووصفوا امه رضي الله عنها بانها العذراء البتول هكذا اهل الاسلام آآ ووسطيتهم في باب انبياء الله ثم ذكر مثالا اخر وكذلك المؤمنون وسط في شرائع دين الله فلم يحرموا على الله ان ينسخ ما شاء ويمحو ما شاء ويثبت - 00:44:37
كما قالته اليهود كما حكى الله تعالى ذلك عنهم بقوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وبقوله واذا قيل

لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدق - 00:45:00
لما معهم ولا جوزوا لاكابر علمائهم وعبادهم ان يغيروا دين الله. فيأمروا بما شاءوا وينهوا عما شاؤوا كما يفعله النصارى كما الله ذلك عنهم بقوله اتخذوا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:45:20
قال علي ابن حاتم رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما عبدوهم. قال ما عبدوهم ولكن احلوا لهم الحرام فاطاعوهم. وحرموا عليهم الحلال فاطاعوهم والمؤمنون قالوا لله الخلق والامر. فكما لا يخلق غيره ولا يأمر غيره. وقال لا يخلق غيره لا يأمر غيره - 00:45:43
فكما لا يخلق غيره لا يأمر غيره. وقالوا سمعنا واطعنا فاطاعوا كل ما امر الله به وقالوا ان الله يحكم ما تريد واما المخلوق فليس له ان يبدل امر الخالق تعالى ولو كان عظيما. نعم. اذا - 00:46:09
اه المثال الاول للوسطية يتعلق باصل الدين والمثال الثاني يتعلق بالشريعة اهل الاسلام واهل السنة على وجه الخصوص وسط في باب الشريعة بين اليهود الذين النسخ وقالوا لا يمكن ان يقع نسخ في الشرائع. حتى انهم هزئوا بالمسلمين حينما نزلت ايات تحويل القبلة. فانزل الله سيقول - 00:46:28
السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. ما بال محمد كل يوم له قبلة يتجه كذا ويتجه كذا يهزؤون بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ضدهم النصارى فان النصارى قد اتخذوا دينهم هزوا ولعبا - 00:46:58
وصدق الشيخ رحمه الله فان من تتبع تاريخ النصارى وجد ان القوم قد اعطوا انفسهم امتيازا بتغيير الشرائع والعقائد كيف ما يشتهون وذلك انهم يعتقدون انه اذا اجتمع اساقفة الارض - 00:47:19
في مكان ما فان روح القدس يرعاهم ويسددهم وان لهم ان يغيروا ويقدموا ويؤخروا ما شاءوا ولهذا انعقد اول مجمع لهم في نيقيا سنة ثلاث مئة وخمسة وعشرين للميلاد بعد رفع المسيح باكثر من ثلاثمائة بعد ولادة المسيح عليه السلام باكثر من ثلاثمائة سنة. جمعهم قسطنطين لما - 00:47:37
تظاهر باعتناق النصرانية ودعاهم الى ان يكتبوا عقيدة تمكن اتباع بولس الذي افسد دين المسيح اه من ان يكتبوا عقيدة كفرية تتضمن التثليث والتجسد والحلول والبنوة وغير ذلك من عقائدهم الباطلة - 00:48:05
وطردوا اتباع اريوس الذي كان عنده اه بقية توحيد وسموا تلك القرارات التي هم قرروها وهم الذين كتبوها سموها الامانة العظمى ويسمونها الان الايمان النيقاوي يسمونها الايمان النيقاوي نسبة الى نيقيا - 00:48:26
وابن كثير رحمه الله قال ليست الامانة الكبرى وانما هي الخيانة الحقيرة. وصدق رحمه الله واي خيانة من اعظم من بسم الله تعالى بالنقائص والعيوب وانه يحل ويتجسد في في المسيح - 00:48:50
ولم يزل هذا دأبهم يجتمعون في مجمع اثر مجمع حتى قال ابن القيم رحمه الله وهو يعدد مجامعهم قال فيفترقون ما بين لاعن من شدة ضلالهم وكثرة اختلافهم وحتى قيل انه لو اجتمع عشرة من النصارى لخرجوا باحد عشر قولا - 00:49:07
لكثرة ضلالهم وما زالوا كذلك يعبثون في دينهم كما يشاؤون. وكان اخر مجمع لهم هو المجمع الفاتيكان الثاني. الذي عقد في مدينة روما ما بين عامي الف وتسعمائة واثنين وستين والف وتسعمائة وخمسة وستين. دام اربع سنوات - 00:49:29
وناقشت فيه الكنيسة الكاثوليكية كل شيء وتخلت عن عقائد عتيدة كانت تعتقدها فكانوا فيما مضى يقولون لا خلاص خارج الكنيسة يعني لا يمكن لاحد ان يتخلص وينجو الا اذا كان منتميا للكنيسة الكاثوليكية وينسحب ذلك على بروتستانت والارثاذوكس ناهيك عن اليهود - 00:49:49
والمسلمين ثم انهم في ذلك المجمع تخلوا عن هذه العقيدة الخلاص وقالوا لا مانع مفهوم الخلاص يمكن ان يشمل حتى غير الكاثوليك. لا لا حتى حتى عن غير النصارى يمكن ان ان تنتدب - 00:50:12
المسيح المخلص فتمتد الى امم وطوائف اخرى فتعمل عملها بطريقة سرية كل ذلك لكي يوائموا انفسهم لما للعالم الجديد وما بعد الحربين العالمية الاولى والثانية فيأتون بهذه المجامع التي فيها تشكيل دينهم ويزعمون ان روح القدس - 00:50:29

يسددهم وان لقراراتهم ودساتيرهم وبياناتهم اه صفة العصمة القوم قد اتخذوا دينهم هزوا ولعبا. اما اهل الاسلام فانهم بحمد الله معتصمون بما جاء به الدليل. يجوزون حصول النسخ لان الله تعالى يثبت ما يشاء وينسخ ما يشاء. ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها. سبحانه - 00:50:51

بحمده. فهو كما انه كما ان له الخلق فله الامر. الا له الخلق والامر. فاذا ثبت النسخ قلنا به ولكن المرد الى ما استقر عليه الامر من نصوص الكتاب والسنة المحكمة فيعتصم بها اهل الاسلام. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:51:19

اصلاني عظيمات ثم قال واولي الامر منكم وهم آآ السلاطين والعلماء اذا عملوا بمقتضى الكتاب والسنة. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. هذه هي العصمة والمرجعية في دين الاسلام. ولا - 00:51:38

ان هذه المرجعية قد فرط فيها بعض من ينتمي الى الاسلام كالمبتدعة والروافض المتعصبة المذاهب الى غير ذلك نعم وكذلك في صفات الله تعالى. فان اليهود وصفوا الله تعالى بصفات المخلوق الناقصة فقالوا هو فقير ونحن اغنياء. وقال - 00:51:57

يد الله مغلولة. وقالوا انه تعب من الخلق فاستراح يوم السبت الى غير ذلك والنصارى وصفوا المخلوق بصفات الخالق المختصة به. فقالوا انه يخلق ويرزق ويغفر ويرحم. ويتوب على الخلق ويثيب ويعاقب - 00:52:19

والمؤمنون امنوا بالله سبحانه وتعالى ليس له سمي ولا ند. ولم يكن له كفوا احد. وليس كمثله شيء. فانه رب العالمين وخالق كل شيء. وكل ما سواه عباد له فقراء - 00:52:37

وكل ما سواه عباد له فقراء اليه ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فرجا اذا طائفتي الضلال او ملتي الضلال وقعتا في نوعي التمثيل - 00:52:52

فان اليهود مثلوا الخالق بالمخلوق. والنصارى مثلت المخلوق بالخالق اليهود مثلوا الخالق بالمخلوق حينما وصفوه بصفة النقص. فقالوا يد الله مغلولة ان الله فقير ونحن اغنياء. والنصارى مثلت المخلوق بالخالق فخلعت على المسيح - 00:53:14

عليه السلام من الصفات التي لا تنبغي الا لله. ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله - 00:53:34

وبذلك فقد تجد في هذه الامة من يشابه اليهود في تمثيلهم طوائف الممثلة المشبهة. وتجد في هذه الامة من يشابه النصارى في غلوهم. كالذين يغلون في الانبياء والصالحين ويصفونهم بما لا ينبغي الا لله عز وجل. ثم قال - 00:53:47

ومن ذلك امر الحلال والحرام. فان اليهود كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم فلا يأكلون ذوات الظفر مثل الابل والبط ولا شحمث ولا شحم السرب والكليتين ولا الجدي في لبن امه - 00:54:10

الى غير ذلك مما حرم الى غير ذلك مما حرم عليهم من الطعام واللباس وغيرهما. على ضبطها تأثر الثرب هكذا ضبط عندي الثرب والمقصود بالثرب يقول شحم رقيق على الكرش والامعاء - 00:54:33

لا يزال يسمى عندنا في اللهجة الدارجة في هذا الاسم. لكن مع نوعه يقال حتى قيل ان المحرمات عليهم ثلاثمائة وستون نوعا والواجب عليهم مئتان وثمانية واربعون امرا. وكذلك شدد عليهم في النجاسات حتى لا حتى لا يؤاكل - 00:54:52

الحائض ولا يجامعوها في البيوت واما النصارى فاستحلوا الخبائث وجميع المحرمات. وباشروا جميع النجاسات وانما قال لهم المسيح. ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم ولهذا قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - 00:55:12

حتى يعطوا الجزية ان يدوا وهم صاغرون واما المؤمنون فكما نعتهم الله به في قوله ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة. والذي باياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:55:40

بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم ويضع عنهم اثرهم التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. وهذا - 00:56:04

باب يطول وصفه. نعم هذا مقام ايضا من من مقامات المقارنة بين هذه الملل. وذلك ان اليهود قد عاقبهم الله تعالى بالتشديد عليهم وذلك لقبائح افعالهم وسوء ادبهم مع ربهم ومع انبيائه. فلذلك كان في دينهم تشديد. ثم انهم زادوا هم - 00:56:24
بطبيعتهم هذه الشدة شدة مضاعفة فقد ذكر السموأل ابن يحيى المغربي صاحب بذلوا المجهود في افحام اليهود لعلكم قرأتم هذا الكتاب. هذا يهودي قد اسلم والف هذا الكتاب وهو كتاب مفيد - 00:56:47
اسمه بذل المجهود في افحام اليهود. ذكر فيه كيف ترتفع منزلة الربي عندهم وهو انه كل من ظيق عليهم في دينهم اكثر عظموا منزلته فاذا وفد منهم احد على اه قوم او جماعة واستفتوه صار يأخذهم بالاشد فيكبر في اعينهم فلم يزل دينهم من - 00:57:05
الى شدة ومن غل الى غل. عقوبة من الله لهم فلذلك يوجد الان في طوائف اليهود طوائف متشددة يقال لهم الحسيديم موجودين الان في اسرائيل وفي غيرها هؤلاء يأخذون انفسهم بالشدة والعنف والتضييق - 00:57:29
فهذا لون اما النصارى فعلى النقيض من ذلك لا ان المسيح عليه السلام هو الذي نثر الشريعة حاشا وكلا بل انهم يجدون في كتبهم انما بعثت بالناموس. الناموس عن شريعة موسى عليه السلام. واخبرنا الله تعالى في كتابه انه قال ولاحب - 00:57:49
لكم بعض الذي حرم عليكم لقد جاء المسيح عليه السلام مخففا للاثار والاغلال التي كانت عليهم. لكن لم لم يأتي لابطال الشريعة من الذي ابطل الشريعة عند النصارى؟ بولس بولس هذا يهودي كان يقال له شاول - 00:58:09
وكان شديد الوطأة على الحواريين واتباع المسيح يعذبهم ويجرجرهم الى المحاكم ويشي بهم عند الحاكم الروماني ثم انه لما رأى ان الامر قد خرج من من يده وان دين المسيح - 00:58:28
باتساع تظاهر باعتناقه وصار يذهب الى الحواريين والى اتباعهم ويظهروا الصلاح. حتى صار له اه قبول عام ثم بعد ذلك شرع في افساد دين المسيح فكان من اول ما فعل من افساده انه اسقط عن الاممين الختان - 00:58:44
واباح لهم النجاسات اسقط عنهم الختان ومن المعلوم ان يهود كانت تختتن ولم يكن عند المسيح عليه السلام معبد خاص كان يعبد الله تعالى في بيت المقدس الذي يعبده فيه سائر اليهود - 00:59:06
وكان يحرم النجاسات فافتاهم بولس جواز اكل الميتة وعدم الختان وغير ذلك ثم لم يزل ينظر هذا المبدأ حتى اتى بنظريته وهي ان ان من امن بالمسيح تبرر تسمعون هذا الكلام كثيرا لو اصغيتم الى بعض الاذاعات التنصيرية - 00:59:20
تجد مثل هذه الكلمات انه يصبح بارا كيف يصبح بارا؟ يعني ان من امن بالمسيح من ان الله حل فيه وكذا وكذا فانه يتخلص من خطيئة ادم التي لحقت ذريته - 00:59:44
ويكون بذلك قد تبرر ويسقط عنه الناموس. يعني لا تلزمه احكام الشريعة وبالفعل بولس هو الذي نشر النصرانية بهذا الفهم المضلل المحرف وصار عليها عامة النصارى الى يومنا هذا فلم يكن للنصارى من دين المسيح الا آآ الانتماء اليه والنسبة اليه. واما حقيقة الامر وتفصيله واما حقيقة الامر وتفاصيله - 01:00:01
فانه على ما ضللهم به بولس اذ كان رجلا نشيطا له جاذبية خاصة و خطاب مؤثر وكان يذهب الى كل مكان ويكاتب كل احد ما هو واضح في كتبهم ما يسمونه بالعهد الجديد - 01:00:29
رسالة اه بولس الى كذا وكذا رسالة بولس الى كذا وكذا. يكتب بكثرة وينشر هذا الفكر الضال الذي صار هو السائد عند النصارى. اه يعني خطره الاعظم ان من امن بالمسيح - 01:00:49
ولا يلزمه فعل شيء من الشرائع. ولذلك تلاحظون ان النصارى الان لا يلتزمون بشريعة وليس عندهم احكام. لا يذكرون اسم الله على ذبيحة ويأكلون كل شيء كما اشار الشيخ رحمه الله - 01:01:05
العقيدة والحياة بك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم - 01:01:21